محاضرات فيديو لاهوتيّة

الوحدة: اللاهوت الكتابيّ

المحاضرة ٢٧: الوحدة

مُقدّم المحاضرة: الدكتور روبرت د. ماكورلي

إسناد ميراثنا المُصلَح إلى الكنيسة في جميع أنحاء العالم

كليّة جون نوكس للتعليم العالي
إسناد ميراثنا المُصلَح إلى الكنيسة في جميع أنحاء العالم

© ٢٠١٩ من خلال كليّة جون نوكس للتعليم العالي

كلّ الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة إنتاج أيّ جزء من هذه المحاضرات بأيّ شكل من الأشكال أو بأيّ وسيلة لتحقيق الربح، باستثناء استخدام اقتباسات مُختصرة لأغراض المراجعة أو التعليق أو المنح الدراسيّة، من دون الحصول على إذن خطّي من الناشر: كليّة جون نوكس، ص. ب. ١٩٣٩٨، كالامازو، ميشيغان ٤٩٠١٩-١٩٣٩٨، الولايات المتّحدة الأمريكيّة.

جميع اقتباسات النصوص الكتابيّة مأخوذة من ترجمة البستاني - فانديك، ما لم تتمّ الإشارة إلى خلاف ذلك.

الرجاء زيارة موقنا: www.johnknoxinstitute.org

القسّ روبرت ماكورلي هو خادم الإنجيل في كنيسة جرينفيل المشيخيّة في جرينفيل في كارولاينا الجنوبيّة، وهي كنيسة تابعة للكنيسة الحرّة في اسكتلندا. www.freechurchcontinuing.org

وحدة

اللاهوت الكتابيّ

٣٠ محاضرة

الدكتور روبرت د. ماكورلي

٢١ مُحاضرة من العهد القديم · ٩ مُحاضرات من العهد الجديد

محاضرات العهد القديم

١. المقدّمة
٢. الخلق
٣. السقوط
٤. نوح
٥. إبراهيم
٦. الآباء I
٧. الآباء II
٨. الخروج
٩. سيناء
١٠. خيمة الاجتماع
١١. الذبائح
١٢. الكهنوت
١٣. الميراث
١٤. داود
١٥. المزامير
١٦. سليمان
١٧. الهيكل
١٨. الملكوت
١٩. الأنبياء
٢٠. السبي
٢١. الاستعادة

محاضرات العهد الجديد

٢٢. التجسّد
٢٣. الكفّارة
٢٤. القيامة
٢٥. يوم الخمسين
٢٦. الكنيسة
٢٧. الوحدة
٢٨. التطبيق
٢٩. الإرساليّة
٣٠. المجد

المحاضرة ٢٧

الوحدة

موضوع المحاضرة:

يُعظّمُ الله المُخلّصَ بكشفه أنّ كلَّ فوائد الخلاص تأتي من خلال اتّحاد المؤمن بالمسيح.

النصّ:

"مُبَارَكٌ ٱللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي ٱلسَّمَاوِيَّاتِ فِي ٱلْمَسِيحِ" (أفسس ١: ٣)

نصّ المحاضرة ٢٧

تخيّل متسوّلًا فقيرًا يجلس على جانب الطريق ويصرخ إلى رَجُلٍ ثريّ في الشارع، ويتوسّل إليه للحصولِ على المال. وتخيّل أرملةً يائسةً مدفونة تحت جبل من الديون، وينتهي بها المطاف بالزواج من أمير ثريّ. يمكنك أنْ تشعرَ بالتناقض الصارخ بين هذين المثلَيْن، وهذا الاختلاف يوضّح حقيقةً كتابيّة مُهمّة. المؤمن الحقيقيّ ليس مثل المتسوّل الذي يجد نفسه منفصلًا عن المسيح وينادي من بعيد للحصول على منفعة ما. لا، إنّه مثلَ الأرملة اليائسة التي تزوّجت من أمير مواردُه لا تنضب. في الاتّحاد بالمسيح، كلّ ما هو للمسيح يُصبح للمسيحي. تمّ إعفاؤنا من ديوننا، ويقدّم المسيح كلَّ فائدةٍ وبركةٍ سنحتاج إليها في أيّ وقت. النقطة الحاسمة هي الاتّحاد مع المسيح. سنتناول هذا الموضوع اللاهوتيّ في هذه المحاضرة.

ما هي العلاقة بين إنجاز الفداء في التاريخ وتطبيق الفداء على النفس الفرديّة؟ كيف نُعرّف الاتّحاد بالمسيح ونفهم معناه؟ ما مدى انتشار هذه العقيدة في العهد الجديد؟ ما هي الصور الكتابيّة التي يقدّمها الله لفهمنا لها؟ ما هي نتائج الاتّحاد بالمسيح؟ هل يمكننا فصلَ المسيح عن بركاتِه؟ في هذه المحاضرة، سنتناول عقيدة الاتّحاد بالمسيح. لا يمكنك أنْ تفهمَ تكشّف تاريخ فداء الله من دون استيعاب هذا العنصر المهمّ في لاهوت العهد الجديد. إنّ الاتّحاد بالمسيح يربط كلّ ما تعلّمناه عن عمل المسيح في خدمته المتجسّدة بالفوائد التي ينالها المؤمنون. إدراك هذا الأمر ضروري لما سيأتي في المحاضرة القادمة عن تطبيق الفداء على المؤمن.

أوّلًا، سنتأمل في أهميّة الاتّحاد بالمسيح. إنّ الاتحاد بالمسيح يقع في قلب الإنجيل كشيء أساسيّ ومركزيّ لكلّ موضوع الخلاص. هو يصفُ كيف يصبح المؤمنون متلقّين لكلّ ما فعله المسيح وأنجزه في الفداء. لقد صاروا واحدًا معه. بمجرّد أن ترى عقيدة الاتّحاد بالمسيح، سوف تكتشف أنّها منتشرة في كلّ أنحاء العهد الجديد، وستجد حرفيًا مئات الإشارات إلى هذه العقيدة. كلّ ما أنجزَه المسيح في حياته وخدمته، فعلَه كممثّل لشعبه. ويتمتّع المؤمن بالفوائد من خلال الاتّحاد به.

يستخدمُ العهد الجديد عبارتَيْن لوصف هذا الاتّحاد القادم من اتّجاهَيْن مختلفَيْن. أوّلًا، نقرأ أنّ المؤمنَ هو في المسيح. إذًا، المؤمن هو في المسيح، ويوجد العديد من المقاطع الكتابيّة التي تشير إلى هذا. وثانيًا، يصفُ الكتاب المقدّس المسيح في المؤمن. مرّة أخرى، يوجد العديد من الإشارات إلى هذا أيضًا، وفي بعض الأماكن نجد كلا التعبيرَيْن معًا، كما في يوحنا ٦: ٥٦ ويوحنا ١٥: ٤، أو مثلًا، نقرأ في رسالة يوحنّا الأولى ٤: ١٣: "بِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا نَثْبُتُ فِيهِ وَهُوَ فِينَا: أَنَّهُ قَدْ أَعْطَانَا مِنْ رُوحِهِ." نرى كلاهما مُجتمعَيْن هنا.

المسيحُ ليس فقط لنا وفي وسَطِنا وأمامنا، بل يوصف بأنّه فينا، والمسيحي موجود في المسيح. يستخدم الكتاب المقدّس في كثير من الأحيان حرف الجرّ "في" و "مع" لوصف هذا الواقع الروحيّ: الاتحاد مع المسيح. تأمّل في

أفسس ١: ٣-١٤. يبدأ بولس هذا المقطع المذهل بالقول في الآية ٣: مُبَارَكٌ ٱللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ واسمع كيف يُتابع: ٱلَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي ٱلسَّمَاوِيَّاتِ فِي ٱلْمَسِيحِ. كلّ الفوائد موجودة في المسيح. ثمّ يتابع في شرح التطبيق، مُشيرًا إلى أنّ كلّ شيء، بدءًا من اختيار المؤمن إلى الفداء بدم المسيح إلى هبة الروح للميراث السماوي، كلّ ذلك موجود في المسيح. الاتّحاد مع المسيح يمتدّ من الأزل الماضي إلى المستقبل الأبديّ. يقول الكتاب المقدّس إنّ المسيحَ يتشكّل في المؤمنين، ويسكن في قلوبنا. هو يصف حقيقةَ أنّ المؤمنين لبسوا الربّ يسوع المسيح، وأنّ الكنيسة هي جسد المسيح، وأنّ الكنيسة جسد واحد مع المسيح، وأنّ المؤمنين يربحون المسيح ويوجدون فيه

تحدّث جون كالفن عن الاتّحاد مع المسيح كما لو أنّه يتمتّع بأعلى درجة من الأهميّة. ويتابع: لأنّ هذا هو قصد الإنجيل، أنْ يصير المسيح لنا ونُطعّم في جسده. وكتب في مكان آخر: لأنّنا ننتظر منه الخلاص، ليس لأنّه يظهر لنا كشخص بعيد، بل لأنّه يجعلنا مغروسين في جسده، مشاركين ليس فقط في كلّ فوائده، بل أيضًا في ذاته

لقد تأمّلنا أوّلًا في أهميّة الاتّحاد بالمسيح. والآن ثانيًا، معنى الاتّحاد بالمسيح. يجب أنْ نفهمَ طبيعة هذا الاتّحاد الحقيقيّ، الذي هو في الوقت نفسه اتّحاد تمثيليّ أو فدرالي، كما أنّه اتّحاد شخصيّ أو رمزيّ. ويقدّم لنا الكتاب المقدّس سلسلة من الصور لتوضيح هذه الحقيقة. أوّلًا، المسيح متّحد بالكنيسة كرأس الجسد؛ المؤمنون إذن، هم أعضاءُ الجسد الذي رأسُه المسيح. وهذه صورة لاتّحادنا مع المسيح

ثانيًا، نتعلّم أنّ المسيحَ متزوّج من شعبه، لذلك نقرأ في أفسس ٥: ٣٠-٣٢: لِأَنَّنَا أَعْضَاءُ جِسْمِهِ، مِنْ لَحْمِهِ وَمِنْ عِظَامِهِ، ثمّ في الآية ٣٢ يقول: هَذَا ٱلسِّرُّ عَظِيمٌ، وَلَكِنَّنِي أَنَا أَقُولُ مِنْ نَحْوِ ٱلْمَسِيحِ وَٱلْكَنِيسَةِ. لذلك نقرأ في نشيد الأنشاد: أنا لحبيبي وحبيبي لي. إذن، الصورة الثانية للاتّحاد بالمسيح هي: المسيح متزّوج بعروسه

ثالثًا، يوصف المؤمنون بأنّهم حجارة حيّة ومتّحدون بالمسيح ومبنيّون عليه كأساس، وبذلك تصير الكنيسة مسكنًا لله. يتحدّث بطرس عن هذا. يتحدّث بولس عن هذا أيضًا

رابعًا، يوصف المؤمنون بأنّهم أغصان مُطعّمة في المسيح كالكرمة، في يوحنا ١٥: ٤: اُثْبُتُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ ٱلْغُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ بِثَمَرٍ مِنْ ذَاتِهِ إِنْ لَمْ يَثْبُتْ فِي ٱلْكَرْمَةِ، كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا إِنْ لَمْ تَثْبُتُوا فِيَّ

الصورة الخامسة هي: يستخدم المسيح صورة الطعام الذي يستهلكه الإنسان. إذن، بالإيمان نحن متّحدون بالمسيح ونتغذّى عليه. يقول في يوحنا ٦: ٥٦: مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ. هذه هي صورة الاتّحاد مع الربّ يسوع المسيح

ويصف الكتاب المقدّس أيضًا هذا الاتّحاد بعدّة طرق أخرى. ويعلّمنا أنّ الاتّحاد بالمسيح هو اتّحاد روحيّ وليس جسديّ. ويعلّمنا أيضًا أنّه اتّحاد غامض ومجيد يفوق قدرتنا الكاملة على الفهم. ترى هذا في مجموعة متنوّعة من الأماكن. مثلًا، نقرأ في رسالة كولوسي ١: ٢٧: ٱلَّذِينَ أَرَادَ ٱللهُ أَنْ يُعَرِّفَهُمْ مَا هُوَ غِنَى مَجْدِ هَذَا ٱلسِّرِّ فِي ٱلْأُمَمِ، ٱلَّذِي هُوَ ٱلْمَسِيحُ فِيكُمْ رَجَاءُ ٱلْمَجْدِ. ويوصف أيضًا بأنّه اتّحاد حميم: المسيح فينا، ونحن فيه. إنّه اتّحاد لا ينفصم. بمجرّد أنْ يكون المؤمن في المسيح، يصبح المؤمن مرتبطًا به إلى الأبد. لذلك، نحن نصف بعض الكلمات التي يستخدمها الكتاب المقدّس لنقل هذه العقيدة سواء من حيث الصور أو الرسوم التوضيحيّة وكذلك الأوصاف، ولكن يجب أنْ نربطَ هذا بخدمة المسيح

يعلّمنا الكتاب المقدّس أنّ كلّ عمل المسيح كان من أجل المؤمنين. إنّهم مُتّحدون به في كلّ ما قام به. لاحظ كيف يرسم الكتاب المقدّس هذه الروابط في اتّحادنا بالمسيح. وفي صلبه صُلبنا معه (غلاطية ٢: ٢٠). وفي موته، اعتمدنا لموته (رومية ٦: ٣). وفي دفنه نُدفن معه (كولوسي ٢: ١٢). وفي قيامته، قمنا مع المسيح (رومية ٦: ٥). وفي

صعوده صعدنا معه (كولوسي ٣: ١ وما بعدها. وفي مجلسه السماويّ، نجلس معه في السماويات لتكون حياتنا مستترة مع المسيح والله (أفسس ٢). في عودته الموعودة ماذا نقرأ؟ عندما يظهرُ المسيح الذي هو حياتُنا سنظهر نحن أيضًا معه في المجد. وترى ذلك في أماكن كثيرة: في رومية ٦، وكولوسي ٢، وغيرها. هذه مجرّد قائمة جزئيّة، ويمكننا أنْ نستمرّ، وهكذا ترى كم أنّ هذا مُهمّ

كلُّ ما كان المسيح يُنجزه في خدمته على الأرض أنجزه كممثّل لشعبه، ونحن نشترك، في اتّحادنا مع المسيح، في أهميّة كلّ ما كان يفعله. ولكن يبقى السؤال، وربّما يدور السؤال في ذهنك الآن: كيف يتّحد المؤمنون بالمسيح؟ ما هو الرابط الذي يجمعهم؟ إذن، كيف نحن متّحدون به؟ الاتّحاد الجسديّ يأتي عن طريق الاتّصال، ولكن المسيح موجود في السماء، ونحن على الأرض، فكيف يتمّ هذا الاتحاد؟ الجواب من شقَّيْن. وكما قال البيوريتاني جون فلافيل: الروح من ناحية المسيح والإيمان، أي عمله، من جهتنا، هما الرابطان اللذان بواسطتهما نرتبط بالمسيح. وكان فلافيل مُحقًّا، لأنّ هذا ما يُعلّمه الكتاب المقدّس. لذا، فإنّ الرباط الأوّل والأساسيّ للاتّحاد بالمسيح يأتي من خلال الروح القدس. لذلك، من جهة المسيح، يتمّ الاتحاد من خلال الروح القدس. يأخذ المسيح الخاطئ ليتّحد فيه بواسطة الروح، أمّا هو فيتّحد بروح الخاطئ. الروح نفسه الأزلي الذي يسكن مع المسيح يسكن في شعبه. ويمكنك ربطَ كلّ هذا بما تعلّمناه في محاضرتنا بعنوان يوم الخمسين

لكن ثانيًا، من جانب الإنسان، نحن متّحدون بالمسيح بالإيمان، وهذا بالطبع هبة من الله منحها الروح، أفسس ٣: ١٧: لِيَحِلَّ ٱلْمَسِيحُ بِٱلْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ. لذلك، بالإيمان يقبل المؤمن المسيح. المؤمن مُتّحد بالمسيح في الزمن بالإيمان. تمّ دفع الدَّيْن عنا، ونواصل العيش في هذا الاتّحاد من خلال الإيمان بابن الله. لذلك، إنّ المؤمن مُتّحد بالمسيح من خلال الروح القدس ومن خلال الإيمان بالمسيح. هذان هما الجانبان، وإنْ شئتَ، الجزءان اللذان يُشكّلان الرابط الذي يجعل الاتّحاد مع المسيح مُمكنًا

ثالثًا، نتائج الاتّحاد مع المسيح. إجابةً على السؤال: كيف يُطبَّق الفداء على الخاطئ؟ يجب أنْ يكون الجواب الأوّل عن طريق اتّحاد الخاطئ بالمسيح. يمكننا تقديم العديد من الآيات الكتابيّة لإظهار هذا. نقرأ في أفسس ١: ٧: ٱلَّذِي فِيهِ، أي في المسيح، لَنَا ٱلْفِدَاءُ بِدَمِهِ، غُفْرَانُ ٱلْخَطَايَا، حَسَبَ غِنَى نِعْمَتِهِ. كلّ شيء آخر سنتعلّمُه في المحاضرة التالية ينبع من هذه النقطة

نقرأ في أصول الإيمان المطوّل هذه الإجابة عن السؤال ٦٩: الشركة في النعمة التي لأعضاء الكنيسة غير المنظورة مع المسيح هي اشتراكهم في فاعليّة وساطته في تبريرهم وتبنّيهم وتقديسهم، وأيّ شيء خلاف ذلك في حياتهم يُظهر اتّحادَهم معه. يشارك المؤمن في فوائد المسيح من خلال الاتّحاد معه. المؤمن مُختار بالطبع في المسيح، أفسس ١: ٤: كَمَا ٱخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ. ولكن فوق هذا، يحدّد الكتاب المقدّس عِلاقة بين الاتّحاد مع المسيح والجوانب المختلفة لتطبيق الفداء؛ وسأعطيكم بعض الأمثلة.

نحن مدعوّون في المسيح (أفسس ١: ٩). يتمّ إحياؤنا وتجديدنا في المسيح. نرى هذا في أفسس ٢. في المسيح، نحن مُبرّرون (رومية ٨: ١ وآيات كثيرة غيرها). يتمّ تبنّينا من خلال الاتّحاد مع المسيح. نحن مُقدّسون في المسيح أيضًا. مرّة أخرى، يُمكن اقتباس قائمة طويلة من الآيات الكتابية هنا. لقد وُلدنا من جديد في المسيح (٢كورنثوس ٥: ١٧). المؤمن يثبت في حياة الإيمان في الاتّحاد مع المسيح. حتّى عند الموت، تبقى أجساد المؤمنين مُتّحدة مع المسيح. في ١ تسالونيكي ٤: ١٤، نقرأ عن الرقود في يسوع، وبالطبع، سوف نُقام مع المسيح في اليوم الأخير، وسنُمجّد إلى الأبد مع الربّ يسوع المسيح وفيه. إنْ أخذت أيًّا من هذه النقاط وبدأت في تجميع المقاطع التي تدعمها، فستكون لديك قائمة طويلة جدًّا توضّح لكَ مدى أهميّة هذه العقيدة ومركزيّتها. إنْ بحثتَ فقط عن هاتين الكلمتَيْن: في المسيح أو فيه، فستبدأ تراها تظهر في كلّ مكان في العهد الجديد، وستتمكّن من ربط النقاط بهذه الجوانب المختلفة من الفداء الذي يوفّره المسيح لشعبه.

من المهمّ أنْ نلاحظَ أنّنا لا نستطيعُ فصلَ المسيح عن فوائده. لا يمكن لأحد أن يحصل على الغفران، لا يمكن لأحد أنْ يحصل على السماء، من دون أن يكون له المسيح بالكامل. يتحدّث جون كالفن عن مجيء المسيح إلى المؤمن كشخص يلبس فوائد المسيح. وبالمثل، لا يمكننا تقسيم المسيح، مثلًا، كقبوله كمخلّص من دون قبوله كربّ. إمّا أنْ نأخذَ المسيح بأكمله أو لا شيء منه، لذلك من المهمّ أنْ نرى أنّه لا يمكننا فصلَ المسيح عن فوائده. التبرير والتقديس هما فائدتان من الاتّحاد مع المسيح. لا يمكن أنْ تحصل على أحدهما من دون الآخر، بالتالي، إنّ المؤمنَ الحقيقيّ المُبرّر بالإيمان بالمسيح سوف ينمو أيضًا في القداسة نتيجةً لعمل الله المضمون في تاريخ الفداء.

نقرأ في رومية ٨: ٢٩: لِأَنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ٱبْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بِكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ. جميع المُختارين في المسيح، وجميع الذين أحياهم المسيح، وجميع المبرّرين في الربّ يسوع المسيح، سوف يتقدّسون في الربّ يسوع المسيح أيضًا. لذا، هذه الفكرة التي ستواجهك أحيانًا، حيث سيقول شخص ما، أنا أؤمن بيسوع ليُخلّصَني ويُنقذَني من الجحيم، لكن لا يوجد دليل عن أي تغيير في حياته ولا يوجد فيه ثمار التقوى والقداسة، فعلى هذا أن يكون بمثابة إنذار له وللآخرين أيضًا. لا تستطيع أن تقول: أريد المسيح لكي ألبس ثياب برّه وأصبح مقبولًا أمام الله، وتستمرّ في العيش كما كنت تعيش من قبل. التقديس هو أحد الفوائد التي نحصل عليها وكلّ ما ضمنه المسيح ليجمع لنفسه شعبًا مقدّسًا، ليأتي بعروس ويقدّمها بلا دنس أو عيب. الكنيسة هي جسد وعروس المسيح.

يوفّر لنا الاتّحاد مع المسيح الأساس للوحدة معه وإقامة شركة معه. الشركة تتدفّق من الوحدة، من الوحدة مع الربّ يسوع. نقرأ في ١يوحنا ٣: ٢٤: وَمَنْ يَحْفَظْ وَصَايَاهُ يَثْبُتْ فِيهِ وَهُوَ فِيهِ. وَبِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّهُ يَثْبُتُ فِينَا: مِنَ ٱلرُّوحِ ٱلَّذِي أَعْطَانَا. وهكذا، ينتج عن الاتّحاد مع المسيح وحدة وشركة ثابتة بين المؤمن والربّ يسوع. يصوّر سرّا الكنيسة حقيقة هذا الاتحاد المبارك والشركة. لاحظ ما هو مكتوب في ١كورنثوس ١٢: ١٣: لِأَنَّنَا جَمِيعَنَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا ٱعْتَمَدْنَا

إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُودًا كُنَّا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عَبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَجَمِيعُنَا سُقِينَا رُوحًا وَاحِدًا. إذن، الوحدة مع المسيح ترتبط بسرّي المعموديّة وعشاء الربّ.

المعموديّة تعني الاتّحاد مع المسيح. قال يسوع في إنجيل متى ٢٨: ١٩: وَعَمِّدُوهُمْ بِٱسْمِ ٱلْآبِ وَٱلِٱبْنِ وَٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ. يطوّر بولس علاقة المعموديّة في الاتّحاد مع المسيح في رومية ٦ بإسهاب. إنّها ترمز إلى تطعيم المؤمن بالمسيح، بدمج موت ودفن وقيامة المسيح الحيّ.

وبالمثل، فإنّ عشاء الربّ يُشير إلى الشركة بين المسيح والمؤمنين. هذا مُستمدّ من امتياز الاتّحاد معه. العشاء بشكل رئيسي يرتكز حول التغذيّة الروحيّة، حول التغذّي بالمسيح بالإيمان. نقرأ في ١كورنثوس ١٠ :١٦: كَأْسُ ٱلْبَرَكَةِ ٱلَّتِي نُبَارِكُهَا، أَلَيْسَتْ هِيَ شَرِكَةَ دَمِ ٱلْمَسِيحِ؟ ٱلْخُبْزُ ٱلَّذِي نَكْسِرُهُ، أَلَيْسَ هُوَ شَرِكَةَ جَسَدِ ٱلْمَسِيحِ؟ المسيح يعطينا نفسَه ليُشبعنا من خلال هذا الاحتفال. يواصل المتّحدون مع المسيح بقبول المسيح من خلال وجوده الروحيّ في وسيلة النعمة هذه المفروضة. لذا، تُعتبرُ المعموديّةُ وعشاءُ الربّ مرتبطان بقوّة بالاتّحاد مع المسيح وما يترتب على ذلك من الشركة التي تنبع منهما.

باختصار، تضع هذه العقيدة المسيح في مركز التاريخ والخلاص. كلّ ما يُمكن تخيله، وكلّ شيء ضروريّ يمكن العثور عليه فيه وحده. كلّ الفوائد وكلّ بركات خطّة فداء الله مجموعة في المسيح ويُمكن الحصول عليها من خلال الاتّحاد معه. في الختام، رأينا في هذه المحاضرة أنّ الله يُعظّم المُخلّص من خلال الكشف عن أن جميع فوائد الخلاص تأتي من خلال اتّحاد المؤمن مع المسيح. في المحاضرة التالية، سوف نستكشفُ هذه الفوائد الخاصّة لتطبيق الفداء الخاصّ هذا بمزيد من التفصيل.